

شرح مراقي السعود - 15 | كتاب السنة 7: كيفية رواية الصحابي

| | الشيخ محمد محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على افضل المرسلين. خاتم النبيين وعلى الله واصحابه اجمعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. ابدأوا بعون الله تعالى والتوفيق - 00:00:00

الدرس الحادي والخمسين من التعليق على كتاب مراكز. بسم الله الرحمن الرحيم. والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فقد قال الناظم رحمه الله تعالى فصل كيفية رواية الصحابي - 00:00:10 ارفعها الصريح في السماع من الرسول المجتبى المطاعن. صلى الله عليه وسلم. نعم. اه سيركل هنا عن كيفية رواية الصحابي عن النبي صلى الله عليه وسلم لأن الصحابي يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم بالفاظ متفاوتة بعضها أقوى من بعض - 00:00:30 فارفعوا هذه الالفاظ ما كان صريحا في السماع من النبي صلى الله عليه وسلم. وسيذكره. نعم. منه سمعتم منه ذا او اخبر شافهني حدثنيه سيرا. من الالفاظ الصريحة في السماع سمعت منه. وكذلك - 00:00:50

اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم او شابهني رسول الله صلى الله عليه وسلم او حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم سيرا هذا فعل متصل بنون التوكيد الخفيقة اي سيرا منه هذه الالفاظ - 00:01:10

اي هذا الصريح في السماع صير انت هذه الالفاظ منه. واجعلها منه. اجعل منه هذه الالوان وهي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول او اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم او شافهني او حدثني. نعم. فقال - 00:01:30

ثم نهي او امر ان لم يكن خير الورى قد ذكر. فقال عنه يلي ذلك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصحابي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن هذا ليس صريحا في السماء. فهو انزل من سمعت او اخبرني او حدثني او شابهني - 00:01:50 لانه اذا قال الصحابي قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمكن ان يكون ان من قاله هو عن صحابي اخر على كل حال هو مقبول لأن - 00:02:10

انه على فرض الساقط مع ان هذا الفرض ضعيف فالساقط وسيكون صحابيا والصحابة عدل كلهم. مفهوم؟ لكن قال ليست صريحة كصراحة سمعت او اخبرني او شافه عن اي وكذلك عن قال عن - 00:02:20

ظواهر آآ لفظ المؤلف هنا في النظم انه يسوى بين قال وعن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا ذهبت الى طائفة من من المحدثين من اهل العلم فقالوا ان - 00:02:40

فقال وعن في مرتبة واحدة. وقال كثير منهم ان علم تراخيه عن قالب. اه قال مقدمة على عن وايضا درج عليه المؤلف في شرحه للنوم. ان عن متراخيه عن قال فعلى هذا تكون هي المرتبة الثالثة بعد المراتب الصريحة في السماع تأتي المرتبة قال ثم - 00:02:56 ستأتي مرتبته عنه. ومثله عن ان لأن الآن انا تتنزل منزلة العنعة. ثم بعد ذلك نهينا او امرنا او نهي الناس عن كذا او امر الناس عن كذا. كقول علي رضي الله تعالى عنه امر الناس آآ آان يضعوا اليدي اليمنى على اليسرى - 00:03:26

اه فوق الصدر او تحت الصدر. اه امر الناس كقول اه ام عطية رضي الله تعالى عنها نهينا عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا. نهينا. هذا اضعف من الذي قبله. لانه - 00:03:54

مع عدم تصريحة بالسماع فيه احتمال اخر. وهو ان يكون الناهي او الامر غير رسول الله صلى الله عليه وسلم. عندما يقرأ الصحابي

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم او عن رسول الله. هنا عندنا احتمال سقوط الواسطة. لكن - [00:04:14](#)
وصرح بان النبي صلى الله عليه وسلم هو القائد. بينما اذا قال آآنه الناس عن كذا او نهينا هذا ثمار سقوط الواسطة ويزيد على ذلك
بكون الامر قد يكون غير رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك النهي قد يكون - [00:04:34](#)
ولكن المشهور وهو المعروف عند المحدثين ان اه قول صاحبي امرنا او نهينا محمول على ان الامر والناهي هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وله حكم آآالاتصال. آآ - [00:04:53](#)

اه وهذا ان لم يكن خير الوري قد ذكر. معناه اذا لم يقل امرنا رسول الله عليه السلام. اذا قيل امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فهذا تصريح بالسماع لا اشكال فيه ولا لا يدخل هنا مسألة - [00:05:13](#)

آآ ان الامر غيره صلى الله عليه وسلم فهذا خلاف آآفي وصله آآ حينئذ. نعم. كذا من السنة يروى والتحق كنا به اذا بعهده التصدق. كما
من السنة. ذكر صحابي من السنة. فهذا ايضا يحمل على - [00:05:33](#)

انه من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهي من هذه المرتبة اه الاخرية. مع وجود الاحتمال ان تكون السنة سنة الخلفاء. لان
الخلفاء ايضا لهم سنة. ولان السنة لها اطلاقات اخرى - [00:05:53](#)

وقد يراد بها ما يقابل البدعة مثلا او قد يراد بها ما ليس بواجب او نحو ذلك اه من السنة المشهورة انه اذا قالها صحابي فان المراد
سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وان لهذا حكم الرفع - [00:06:13](#)

قال العراقي رحمه الله تعالى قول الصحابي من السنة او نحن امرنا حكمه الرفع. ولو بعد النبي قال هو على باعصر على الصحيح وهو
قول الاكثر اه التتحقق به ايضا كنا نفعل اذا قيد بعهد - [00:06:33](#)

صلى الله عليه وسلم. الصحابي كنا نفعل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا ايضا كذلك يحمل على انه متصل. وانه وانه
علم به صلى الله عليه وسلم - [00:06:53](#)

هذا هذا اللغو يتطرق له احتمال لا يتطرق لما قبله هو انه يمكن ان يفعل الامر في عصره ولا يطلع عليه. لا يلزم من فعل الامر في
عصره اطلاعه عليه. كنا نفعله على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. على كل حال محمول على اه - [00:07:13](#)

اه الاتصال اه اذا كان مما من شأنه ان يطلع عليه كقول ابي سعيد رضي الله تعالى عنه كنا نخرج زكاة الفطر على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم صاعا من تمر او صاعا من شعير او - [00:07:43](#)

وصاعا من زبيب او صاعا من اقط. كنا نخرج على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي رواية اذ كان فيما رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهذا من الامور التي من شأن النبي صلى الله عليه وسلم ان يطلع اه عليها. والحق به بعضهم ايضا الامر - [00:08:03](#)
التي لا يطلع عليها غالبا لان اذا قيدت بعهد النبي صلى الله عليه وسلم لان آآالوحى ينزل اه فعدم انكاره صلى الله عليه وسلم يدل
على ان الوحى اقرها. لان النبي صلى الله عليه وسلم ان كان لا يعلم لا غيب الا انه اه الا ان الله سبحانه وتعالى يعلم الغيب وهو مطلع
على - [00:08:23](#)

ما يقع وهذاك قول جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه كنا نعزل القرآن ينزل العازل من الأمور التي ليس من شأنها ان يطلع عليها
احد. لكن هذا الأمر كان شائعا في الصحابة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:47](#)

والوحى ينزل. اشار الى هذا بقوله الوحى ينزل. اذا هذا اقرار للوحى له. نعم. فصل كيفية رواية غير الصحابي للعرض والسماع
والاستواء مداع للنوارد على النوال مداع النوال اذا الاذن احتوى. نعم. اه ذكر هنا اه طرق تحمل غير الصحابي. من دون صحابي
- [00:09:05](#)

وذكر ان الامام ان الامام ما لك رحمه الله تعالى يسوى بين العرض والسماع والاجازة من هو الاجازة؟ يعني الاجازة المقرونة بالاذن.
العرض هو القراءة على الشيخ. ان تكون انت هو الذي تقرأ - [00:09:35](#)
احاديث والشيخ يسمع. والسماع العكس ان يكون الشيخ هو الذي يقرأ وانت تستمع. والاجازة ان يتناولوا ان يتناولوك كتاب ويقول لك
اجزت لك ان تروي عن هذا آآالكتاب. فاذا - [00:09:55](#)

حتى هو النوال لو مصدر اه حتى والاذن على النوالى. اي على المناولات. النوال مصدر له نوالا ومناولة. فعل قياس مصدره الفعال والمفاعة. قال ابن مالك رحمة الله تعالى في الالفية لفعل - [00:10:15](#)

الو المفاعة وغير ما من السماع عادلة. تقول ضربه ضرابة ومضاربة. وقاتلته قتالاً ومقاتلة. وناوله نوالاً ومناولته. يعني انا الامام مالك رحمة الله تعالى يسوى بين السماع وهو ان تسمع انت من الشيخ - [00:10:35](#)

والعرض ان تقرأ انت الاحاديث والشيخ يستمع. يعني يكون عندك كتاب تقرأه على الشيخ والشيخ يستمع او الاجازة وهي الاذن المقررون بمناولة كتابه. ان ينأولك كتابه مع اذنه في اخذ - [00:10:55](#)

عنه فهذه مستوية عند الامام مالك رحمة الله تعالى. نعم. واعمل بما عن الاجازة روبي ان صح سمعه بطن قد قوي اذا كانت الاجازة مجرد عن آآ المناولة. فانه يعمل بها حين - [00:11:15](#)

اه هي هي هذه الامور اه يتوقف عليها روایة وعمل تارة تجوز الروایات والعمل معاً وتارة يجوز العمل دون الروایة. باه يكون هذا الطريق ليس طریقاً للروایة لكنه لكن ما حصل هذا اللي حصل عليه يجب عليك - [00:11:35](#)

عمله به. فمن ذلك الاجازة المجردة عن المناولة فانها يعمل بها اذا علمت ان هذا الشيخ سنه فيها تيقنت ان سنه صحيح متصل فانك تعمل به. نعم. شبه الوقفة تجري لمن عدم وتفصيل فيه منحة - [00:12:00](#)

تطرق هنا للايجاز آآ هل تجوز للمعدوم او لا تجوز للمعدوم الاجازة قال انها شبيهة بالوقف ولشبيهها بالوقف فانها تجوز للمعدوم. مطلقاً اي سواء كان معدوماً آآ تابعاً لغيره - [00:12:22](#)

او كان معدوماً اه اصله ليس تابعاً لغيره فتجوز آآ الاجازة لذلك كله. فمثال مثلاً المعدوم الذي ليس تابعاً لشيء ان يقول آآ اجزت من سيولد من سيولد من ابناء المسلمين مثلًا - [00:12:49](#)

هذا معدوم غير تابع. ومثال المعدوم التابع للحج ان يقول اجزت لك ولمن سيولد لك ولبعضهم كان يقول اجزت لك ولمن سيولد لك ولحبل الحبلتين. آآ الاجازة تجوز للمعدوم وال الصحيح كما قال هو الاطلاق اي انها تجوز للمعدوم مطلقاً سواء كان المعدوم تابعاً لموجود او كان - [00:13:10](#)

معدوم ليس تابعاً بموجب. وبعضهم قال لا تجوز للمعدوم مطلقاً. وبعضهم فصل فقال تجوز للمعدوم ان كان المعدوم تابعاً للموجود لك ولمن سيولد لك ولا تجوز اذا كانت آآ ليست اذا كان المعدوم ليس تابعاً بموجب. كما اذا قال لمن سيولد مثلاً من المسلمين او آآ نحو ذلك. نعم - [00:13:41](#)

بدون الاذن بالذى سمع. ان عرف الخط والا يمتنع. واعمل بالكتب ايضاً. يجب عليك آآ العمل بما كتب اليك به اه شيخ من الحديث. اه اذا الكتب المجرد عن الاذن - [00:14:08](#)

فانك تعمل به ايضاً كذلك اذا كنت وانتا باه هذا الخط هو خطه. يعني كتب اليك شيخ لم يجزك فيه وانما كتب لك باحاديث. يجب عليك العمل بها لكن بشرط ان تتأكد باه هذا الخط - [00:14:28](#)

وخطه هو. نعم. والخلف في اعلامه المجرد واعمل منه صحيح السنده. الاعلام هو ان يقول فالشيخ اخر لتلميذه مثلاً هذا الكتاب من مروية يأتي الموطأً هذا انا ارويه عن فلان عن فلان. في علمه بأنه من مروياته - [00:14:51](#)

دون ان آآ يجيزه فيه. او يعطيه مجرد اعلام فقط. الاعلام المجرد عن الاجازة اختلف هل تجوز الرعاة به ام لا واما العمل فانه يجب اذا كان آآ صحيح السنده اذا كان ما اعلمك به صحيح السنده يجب عليك العمل - [00:15:21](#)

به وانما الخلاف هل يمكن ان تتحمل انت عن هذا الشیخ؟ بمجرد الاعلام هو اعلمك اعلاماً مجرداً عن الاجازة. هل يجوز ان تتحمل انت بمجرد هذا الاعلام المجرد عن الاجازة روایة ام لا اما العمل فلا خلاف لكن بشرط طبعاً آآ واعمدته منه صحيح السنده اذا كان صحيحاً - [00:15:44](#)

السنده. نعم. والاخذ عن وجادة من حضن وفقاً وجل الناس يمنع العمل. اه الوجادة مصدر صناعي ليس مصدرآآ اقصد مصدرآآ مولد ليس فصيحاً ليس فصيحاً وآآ انما استعملوه - [00:16:04](#)

آاصطلاحا فقط. ومعناه ان تجد صحيحة او ورقة او كتابا بخط شخص تعرف خطه. فيه احاديث. ليس من هذا الشخص اجازة ولا كتابة ولا اعلام وانما وجدت صحيحة بخطه وتأكدت ان هذا خطه - [00:16:29](#)

هذه لا تجوز الرواية بها قطعا. واختلفوا هل يجب العمل بها ام لا وجل الناس يمنع العمل بها فيقول انه لا عمل الوجاد. وما به لفظ الخبر فذاك مستور بعلم الاثر. اخبر انه آا اهمل بعض المباحث المتعلقة آا - [00:16:59](#)

اه صيغ ولادة. اه فقال وما به يذكر لفظ الخبر؟ اي الصيغ التي يؤدى بها اه لم يذكرها لماذا؟ لانها مذكورة بعلم الخبر في مصطلح الحديث. ارجع لها في علم مصطلح الحديث فذلك هو محلها. وهو قد قال في - [00:17:29](#)

في مقدمة كتابه منتبرا عن مقصود ما ذكر من الفنون لدى الفنون غيره. يعني انه يترك المسائل التي ليست من صميم علم اصول الفقه وانما هي من صميم علوم اخرى. آا لان وجودها في كتب اصول الفقه كالuarie ليست - [00:17:50](#)

اصيلة فيها فيرجع اليها في كتبها كهذه المسائل المتعلقة بصيغ الاداء فانها يرجع فيها الى كتب مصطلح الحديث. ونقتصر عليها القدر ان شاء الله سبحانه وتعالى نشهد ان لا اله الا انت نستغفك وننوب اليك - [00:18:10](#)